



## صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة سامية إلى المشاركين في الاحتفال بالذكرى 47 للزيارة التاريخية لجلالة المغفور له محمد الخامس لمدينة تطوان

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة سامية الى المشاركين في الاحتفال بالذكرى 47 لزيارة جلالته المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه لمدينة تطوان في يوم 9 ابريل من سنة 1956 فور رجوعه من اسبانيا بعد التوقيع على بروتوكول استقلال شمال المغرب .  
وفي ما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها السيد احمد بنسودة مستشار صاحب الجلالة خلال مهرجان خطابي اقيم يوم السبت 9 أبريل 1994 بمدينة تطوان بهذه المناسبة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

رعائانا الاوفياء سكان حاضرة تطوان الفحاء السادة اعضاء اسرة المقاومة وجيش التحرير ورجال الحركة الوطنية .

حضرات السيدات والسادة .

انه لمن دواعي الاعتزاز ان تحتضن هذه المدينة العريقة والقلعة المنيعه للعروبة والاسلام هذا اللقاء الخالد الذي يعود بذاكرتنا الى حدث مجيد سجلته كتب التاريخ بمداد الفخر حينما خص جلالته والدنا المنعم المغفور له محمد الخامس رضوان الله عليه مدينة تطوان بزيارته الميمونة فور رجوعه من الديار الاسبانية بعد التوقيع على بروتوكول استقلال شمال المغرب .

لقد اختار بطل التحرير ومحرم المغرب ان تكون هذه المدينة بالذات المكان التاريخي لاعلان وحدة شمال الوطن بجنوبه وتثبيت هذه الوحدة بعد ان اختار قاعدة الملك ليزف منها لشعبه بشري الاستقلال ومن هذه المدينة ابرز رحمه الله المسؤوليات الجسيمة لعهد الحرية والكرامة واعلن الجهاد الاكبر لبناء المغرب الجديد .

وان في هذا الاختيار اعمق المغازي واروع الدلائل على مكانة مدينة تطوان ودورها عبر مراحل التاريخ المغربي وما اسهمت به كباقي مدن المغرب وقراه في اذكاء ملحمة ثورة الملك والشعب من اجل الانعتاق والتحرر .

ان مدينة تطوان الغالية بما شهدته من احداث جسام وما احتضنته من لقاءات تاريخية وما قدمته لحركة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي من دعم لتعد بحق من الحواضر التاريخية الكبرى التي يحق لنا ان نعترف بها على مر العصور والاحقاب فقد كانت الملاذ المرحب والمزود السخي بالمال والسلاح والرجال والقاعدة الراسية للتخطيط والتدبير والمركز والمنطلق لتكوين جيش التحرير . وما كان لها ان تقوم بهذه المهام الجسام لولا عبقرية اهلها وحيوية شبابها واشغالتها بالوطنية والفكر واسهامها في ملاحم التضامن من اجل تحرير المغرب العربي وما احتشد فيها من ابطال وزعماء وما اعطته من رجالات



وقدمته من تضحيات ، فقد كانت تطوان رغم القهر الاستعماري الشديد عاصمة سياسية حية تصطبغ بالنشاط ويتنافس فيها عدد من الاحزاب السياسية على توعية المواطنين واعاداهم للنضال والتحرير.

كما كانت في نفس الوقت عاصمة ثقافية متألفة تزخر بالمدارس والمعاهد العلمية والدينية الاصلية والحديثة ، وكانت تصدر بها عدة مجلات وجرائد يومية يزيد عددها عما كان يصدر في بقية ارجاء المملكة فصارت بذلك مركز اشعاع فكري مضيء على مستوى العالم العربي ، وقد انطلقت منها البعثات الطلابية الى فلسطين ومصر في بحر الاربعينات ووفد عليها رجال التربية والتعليم والمحاضرون والصحافيون من جميع اقطار العالم العربي فتغنى بها الشعراء ، فأنعم بها من درة ثمينة في عقد شمال مملكتنا واكرم بابنائها الافاضل الذين كانوا على الدوام مبعث التنويه والاشادة والتقدير.

حضرات السادة .

انه لمن جميل الصدف ان يقام هذا الحفل البهيج بهذه الساحة التاريخية التي شهدت فصولا رائعة من امجاد العرش والشعب تخليدا لذكرى هذا اليوم الذي يصادف ايضا تخليد زيارة والدنا بطل التحرير محمد الخامس نور الله ضريحه لمدينة طنجة سنة 1947 تحديا للمخططات الاستعمارية وتأكيدا على وحدة المغرب واعلانا لانتمائه للعروبة والاسلام واصرارنا على مطلبه في الحرية والاستقلال . وجاءت الزيارة الملكية لمدينة تطوان سنة 1956 في التاسع من ابريل بعد تسع سنوات من خطاب طنجة التاريخي مصداقا لروح هذا الخطاب وبشرى تحقيق امانى رائد الامة وشعبه الوفي ، وارهاسا لما ينتظر المغرب الحر المستقل من تقدم وازدهار وسير حثيث نحو الالتحاق بركب الامم الراقية .

فالحمد لله على نعمه ومنته والشكر له تعالى على هديه وتوفيقه وحسن الجزاء للمجاهدين والمقاومين والوطنيين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وشمل بالرضوان من سقو بدمائهم الزكية ارض الوطن المقدس ليحيا عزيزا حرا مستقلا .

ايها السيدات والسادة .

في هذا اليوم المجيد وفي هذه الربوع العزيزة نجدد لرعايانا الاوفياء في شمال المملكة عطفنا ورضانا الدائم وعزمنا الراسخ على مواصلة تنمية هذا الجزء الغالي من مغربنا العزيز وهو ما جسده توجيهات حكومتنا للنهوض بالشمال وتطوير هياكله اقتصاديا واجتماعيا لتحقيق المرغوب من حيث تكامل مختلف جهات المغرب واسعاد سكان هذه الجهة الجديرين بكل تكريم واهتمام .

ومن هنا من هذه البوابة المطلة على اوربا والتي ينتظر ان يتزايد دورها واشعاعها الحضاري بفضل عزيمة ابنائها وعبقريتهم فاننا نجدد مسعانا وحرصنا على السلام والوثام في اطار الواجب الوطني والمهام الجسام لاستعادة باقي اراضي الوطن المغتصبة المتمثلة في مدينتي سبتة ومليلية وباقي الجيوب المحتلة بفضل سياسة الحوار والتفاهم والتفكير المشترك والتأمل الرصين مع جارتنا الشقيقة اسبانيا لايجاد حل لقضية استكمال التحرير ومواصلة السير قدما في تقدم شمال مملكتنا وازدهاره وترسيخ وحدتنا الترابية من طنجة الى الكويرة .

فلندم ارادة الوحدة والالتحام من أجل اعلاء صروح المغرب الموحد الحر ولنحافظ على العهد وعلى



امانة الاجداد صيانة لمقدسات هذه الامة التي علا شأنها على الدوام بفضل غيرة رجالها وتمسكهم  
بمقوماتهم ودفاعهم عن وطنهم وايمانهم بالله وترابطهم المتين بملوكهم الميامين الاكرمين .  
وتحية ثناء واكبار منا في هذا المقام للمجاهدين الابرار والوطنيين الاباء الاحرار الذين رفعوا اسم  
وطنهم عاليا وشرفوه في المحافل وبين الشعوب والامم .  
«ربنا آتتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا» .  
صدق الله العظيم .  
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم السبت 27 شوال عام 1414 الموافق 9 ابريل سنة 1994